ملخص أكاديمي تعريفي للفهرسة العلمية والاستشهاد

الأسماء الحسنى

منهاج قرآني لبناء الإنسان والمجتمع والحضارة

المؤلف: جمال بن محمد دورة - **Jamel Doura**

باحث ومفكر في التخطيط الاستراتيجي للدول

السنة: 2026

ISBN: غير مثبت في المصادر المتاحة لهذا الملخص

نوع الوثيقة: ملخص أكاديمي تعريفي للعمل، معد لخدمة الفهرسة العلمية والتعريف والاستشهاد، ولا يحل محل النص الكامل للمشروع.

بطاقة تعريف العمل

الأسماء الحسنى	العنوان
منهاج قرآني لبناء الإنسان والمجتمع والحضارة	العنوان الفرعي
جمال بن محمد دورة - Jamel Doura	المؤلف
2026	السنة
لم يُثبت رقم ISBN في المصادر المتاحة لإعداد هذا الملخص	الوضع الببليوغرافي

الملخص الأكاديمي

يقدّم مشروع «الأسماء الحسنى: منهاج قرآني لبناء الإنسان والمجتمع والحضارة» قراءة وظيفية وتربوية لأسماء الله الحسنى، تتجاوز حفظ الأسماء أو شرح معانيها اللغوية إلى البحث في أثرها في تشكيل وعي الإنسان، وضبط السلوك، وبناء العلاقات والمؤسسات والقيم الحضارية. ويقوم المشروع على أن معرفة الاسم لا تكتمل بالمعنى المجرد، بل تتجه إلى ما يترتب عليه من فهم ومسؤولية وعمل.

في هذا التصور، يُقرأ كل اسم ضمن ثلاثة مستويات مترابطة: معرفة دلالته في النص القرآني، فهم ما يترتب عليه في رؤية الإنسان لنفسه وللآخر وللعالم، ثم ترجمة هذا الفهم إلى أثر أخلاقي واجتماعي ومؤسسي. ومن ثم تتحول الأسماء الحسنى إلى مدخل منهجي لبناء الإنسان، لا إلى قائمة منفصلة عن الحياة.

ويمتد المشروع من المستوى الفردي إلى المستوى الحضاري: فالرحمة والعدل والأمان والإحسان والعلم والحكمة والقوة وغيرها من المعاني لا تُقرأ باعتبارها صفات بشرية مماثلة للصفات الإلهية، بل باعتبارها قيماً ومعايير يسترشد بها الإنسان في حدود طبيعته ومسؤوليته. هذا التمييز ضروري عقدياً ومنهجياً في آن واحد.

الإشكالية العلمية

تتمحور الإشكالية حول سؤال مركزي: كيف يمكن الانتقال من دراسة أسماء الله الحسنى بوصفها موضوعاً عقدياً ولغوياً إلى بناء إطار تربوي وحضاري يستلهم آثارها في الإنسان والمجتمع من غير أن يخلط بين صفات الخالق وصفات المخلوق؟

ويتفرع عن ذلك سؤال ثان: ما المنهج الذي يسمح بربط الاسم بالنص القرآني، ثم بالمعنى، ثم بالقيمة، ثم بالسلوك والمؤسسة والنتيجة، بحيث يبقى الاستنباط منضبطاً ولا يتحول إلى تأويل حر أو إسقاط معاصر غير مؤسس؟

الفرضية المركزية

يقوم التصور على أن الأسماء الحسنى تشكل منظومة معرفية وقيمية مترابطة، وأن التعامل معها بصورة منفصلة يضعف قدرتها التربوية. فإذا جُمعت ضمن منهاج منظم، أمكن بناء مسار يبدأ بمعرفة الله، ثم إعادة ترتيب علاقة الإنسان بذاته وبالآخر، ثم توجيه العمل نحو العدل والإحسان والمسؤولية.

ولا يعني ذلك أن الإنسان يتصف بصفات الله أو يحاكيها على مستوى الذات الإلهية؛ بل يعني أن معرفة الأسماء تؤسس لمعايير أخلاقية وسلوكية يلتزم بها الإنسان بصفته مخلوقاً مسؤولاً محدوداً.

المسار المنهجي المقترح

المرحلة	السؤال	الوظيفة

1	تحديد الاسم	ضبط الاسم كما ورد في النصوص المعتمدة وعدم التوسع غير المنضبط.
2	التحليل الدلالي	فهم المعنى والسياق القرآني والعلاقات مع الأسماء الأخرى.
3	استخراج القيمة	تحديد ما يترتب معرفياً وأخلاقياً على فهم الاسم.
4	البناء الإنساني	تحويل القيمة إلى معيار للوعي والسلوك والمسؤولية.
5	البناء المجتمعي	بحث أثر القيمة في العلاقات والمؤسسات والعدل والثقة.
6	البعد الحضاري	ربط القيم بالعمل والعمران والاستدامة وصلاحية المؤسسات.

من معرفة الاسم إلى بناء الإنسان

يعتمد المشروع على انتقال معرفي مقصود: الاسم ليس معلومة مستقلة عن السلوك. فمعرفة الرحمن مثلاً تفتح سؤال الرحمة في التعامل، ومعرفة العدل تفتح سؤال الإنصاف والمسؤولية، ومعرفة الحكيم تفتح سؤال حسن التقدير ووضع الأمور في مواضعها. لكن هذه الانتقالات لا تُبنى بالتشبيه، بل بالاستدلال على ما يطلب من الإنسان من قيم وأعمال.

بهذا يصبح بناء الإنسان عملية تربط المعرفة بالقيمة ثم بالقرار والعمل. وهذه البنية تلتقي مع التخطيط الاستراتيجي في أن القيم تحدد الغايات والمعايير، بينما تحوّل القرارات والبرامج هذه الغايات إلى ممارسة.

البعد المجتمعي والمؤسسي

عندما تنتقل القيم من الفرد إلى المجال العام، تصبح موضوعاً للحوكمة والمؤسسات. فالعدل مثلاً لا يبقى فضيلة شخصية، بل يحتاج إلى إجراءات وقوانين وضمانات؛ والأمان يحتاج إلى ثقة ومؤسسات؛ والرحمة في المجال الاجتماعي تحتاج إلى سياسات تحمي الضعفاء من غير أن تلغي المسؤولية.

ومن هنا يكتسب المشروع بعداً مؤسسياً: القيم لا تُقاس بنوايا الأفراد فقط، بل بقدرة النظام الاجتماعي على تحويلها إلى قواعد وممارسات ونتائج قابلة للملاحظة.

البعد الحضاري والهندسي

يمكن النظر إلى المشروع بوصفه محاولة لبناء «هندسة قيمية» بالمعنى المنهجي لا الميكانيكي: تحديد القيمة، موقعها داخل منظومة القيم، علاقتها بالقرار، ثم شروط انتقالها من الفرد إلى المؤسسة والمجتمع. هذه الهندسة لا تغير الإنسان، بل تسعى إلى تحسين بيئته القيمية والمؤسسية بحيث يصبح السلوك الصالح أكثر قابلية للاستمرار.

ويظهر البعد الحضاري عندما تتراكم القيم في أنماط عمل ومؤسسات وعلاقات مستقرة. فالحضارة لا تُبنى بمجرد إعلان القيم، بل بقدرة المجتمع على تحويلها إلى عمران، معرفة، عدل، تعاون، مسؤولية واستدامة.

مجالات البحث والتطبيق

يفتح هذا الإطار مجالات بحث متعددة: أسماء الله الحسنى وبناء الإنسان، الأسماء الحسنى والتربية، الأسماء الحسنى والحوكمة، العدل والرحمة في السياسات العامة، القيم القرآنية وبناء المؤسسات، الأخلاق وصناعة القرار، والعلاقة بين المنظومة القيمية والاستدامة الحضارية.

كما يمكن تحويل كل اسم أو مجموعة من الأسماء إلى دراسة مستقلة تربط الدلالة القرآنية بالتربية والسلوك أو بالمؤسسة، شرط الحفاظ على ضوابط التفسير والعقيدة، والفصل بين النص القرآني وبين النموذج التحليلي الذي يقترحه الباحث.

القيمة البحثية وحدود الادعاء

تكمن القيمة البحثية للمشروع في محاولة تحويل دراسة الأسماء الحسنى من تناول تجزيئي إلى منهاج مترابط لبناء الإنسان والمجتمع والحضارة. إلا أن قوة هذا المشروع تعتمد على ثلاثة شروط: سلامة التأصيل القرآني، وضوح قواعد الانتقال من الاسم إلى القيمة، وقابلية التطبيق للنقد والمقارنة.

ولهذا فإن الصياغة الأكاديمية الأدق هي تقديمه بوصفه مشروعاً منهجياً في الدراسات القرآنية والتربوية والحضارية، لا بوصفه نظرية مكتملة ثبتت جميع نتائجها تجريبياً.

الكلمات المفتاحية

أسماء الله الحسنى؛ الأسماء الحسنى؛ القرآن الكريم؛ بناء الإنسان؛ القيم؛ التربية؛ المجتمع؛ الحضارة؛ العدل؛ الرحمة؛ الحوكمة؛ الأخلاق؛ التخطيط الاستراتيجي؛ الدراسات القرآنية.

بيانات الاستشهاد

دورة، جمال بن محمد. (2026). «الأسماء الحسنى: منهاج قرآني لبناء الإنسان والمجتمع والحضارة».

Doura, Jamel. (2026). Al-Asma' al-Husna: Minhaj Qur'ani li-Bina' al-Insan wa al-Mujtama' wa al-Hadara [The Most Beautiful Names: A Qur'anic Framework for Building the Human Being, Society and Civilization].

ملاحظة منهجية للنشر والفهرسة

أُعد هذا الملف بوصفه ملخصاً أكاديمياً تعريفياً اعتماداً على العنوان المثبت للعمل وعلى الاتجاه المفاهيمي للمشروع. ولم يكن النص الكامل للمشروع متاحاً في المادة المصدرية المستخدمة لإعداد هذه الوثيقة، ولذلك لا يدعي هذا الملخص أنه اختزال شامل لجميع فصوله أو لجميع معالجات الأسماء الحسنى.

كما لم يثبت رقم ISBN في المصادر المتاحة، ولذلك لم يُدرج رقم غير موثق. عند توفر المرجع الرسمي يمكن تحديث النسخة وإضافة ISBN إلى الصفحة الأولى والبيانات الوصفية. صُمم الملف ليكون قابلاً للقراءة الآلية والفهرسة والاستشهاد، ويوصى بنشره على صفحة HTML مستقلة في Jamel-doura.tn تتضمن العنوان والمؤلف والسنة والملخص والكلمات المفتاحية ورابط PDF مباشر.